الخلقة ويقول لي يا سيدي اركب فما ركبته قط ابدا وتحيرت
اهل الحرم في تجهيز مركوب فلما راوا السبع وسمعوا قوله
اركبا استغفروا واعتذروا الي ثم بعد خمسة عشر سنة سمعت
الشيخ البقال يناديني يا عمر تعال الي القاهرة واحضر وفاتي
فاتيته مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي
وناولني دنانير وقال جهزني بهذه واعط حملة نعشي
الي القرافة كل واحد دينارا واتركني على الارض في هذه
البقعة واشار بيده اليها فلم تزل بين عيني وهي
بالقرافة تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من
مركع موسى بسفح جبل المقطم وانتظر قدوم رجل يهبط
اليك من الجبل فصل انت وهو علي وانظر ما يفعل الله في امري
وتوفي رحمه الله تعالى فجهزته كما امرني وطرحته في البقعة
المباركة فهبط الي الرجل كالطاير المسرع لم اره يمشي
على رجليه فقال يا عمر تقدم فصل فصليت اماما ورايت
طيورا خضرا وبيضا صفوفا بين السما والارض يصلون
معنا ورايت طيرا منهم عظيم الخلقة وهبط عند رجليه
فابتلعه وارتفع اليهم وطاروا جميعا

الى ان غابوا عنا فقال يا عمر ما سمعت ان ارواح الشهدا
في جوف طيور خضر تسرح من الجنة حيث شات هم شهدا
السيوف واما شهدا المحبة فكلهم اجسادهم وارواحهم
في جوف طير خضر وهذا الرجل منهم وانا كنت منهم وانما
وقعت مني هفوة فطردت عنهم فانا اصفع قفاي
في الاسواق ندما وتاديبا ثم ارتفع الى الجبل كالطاير
قال لي والدي يا محمد انا حكيت لك هذا الا لاعينك في سلوك
طريقتنا فلا تذكره لاحد في حياتي فلم اذكره لاحد حتى
توفي رحمه الله قلت وفي هذه البقعة المباركة دفن الشيخ
رحمه الله حسب وصيته وفي ذلك قال بعض الفضلا

لم يبق صيب مزنة الا وقد ... وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لا غرو ان يسقى ثراه وقبره ... باق ليوم العرض تحت العارض

ولي في ذلك

جز بالقرافة تحت ذيل العارض ... وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجايبا ... وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا ... فرويت من بحر محيط فايض

قال ولده رحمه الله رايت الشيخ نايما مستلقيا على ظهره

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)